آن الأوان

هل تتكرر مقولة «إبليس ولا إدريس»؟!

د.عصام عبداللطيف الفليج

كنت في رحلة مع الصديق العزيز الكابتن سامي النصف إلى مزرعة بل محمية الشيط بدعوة كريمة من د.عبدالعزيز البابطين، قبل بضعة أعوام، وصادف وقتها بداية ثورة الربيع العربي في ليبيا، والعبارة الشهيرة «من أنتم؟»، فكانت فرصة الاستفادة من القارئ النهم بوعبداللطيف لشرح الوضع بليبيا، خلال الطريق البري.

كان الملك محمد إدريس السنوسي أول حاكم لليبيا بعد الاستقلال عن إيطاليا وقوات الحلفاء في 24 ديسمبر 1951م، حتى عام 1969م، وهو من العائلة السنوسية، وكان رجلا صالحا تقيا ورعا.

لقب محمد إدريس ملك المملكة الليبية المتحدة، ومارس سلطاته وفقا لأحكام الدستور، وتم تداول السلطة التنفيذية بالطرق السلمية والانتخابات، ودليل ذلك انتقال السلطة ما بين 11 حكومة خلال فترة العهد الملكي وهي 18 عاما.

ورغم ما تتمتع به ليبيا من استقرار ونمو وتطور، إلا أن آفة ثورات القومية العربية وصلتها، لإسقاطها كما أسقطت الملكيات من قبلها في مصر والعراق والشام، وتم تحريك الشارع الليبي والغوغاء ضد الملك الصالح إدريس في عام 1969م، وكانوا يهتفون «إبليس ولا إدريس»، أي أن الشعب الليبي يفضل التعامل مع إبليس على أن يتعامل مع الملك إدريس، وكان وقتها في تركيا للعلاج، فنجحت ثورة العسكر وسقطت الملكية، وتسلط عليهم الضابط الشاب الثائر معمر القذافي لأكثر من أربعة عقود، وكان ما تمناه الشعب «إبليس ولا إدريس»!

وحكمت محكمة الشعب الليبية على الملك ادريس بالإعدام غيابيا في نوفمبر 1971م.

أما الملك ادريس فقد توجه إلى اليونان ثم انتقل إلى مصر، وسكن في ضيافة الدولة المصرية حتى وفاته في 25 مايو 1983م، ودفن في مقبرة البقيع بالمدينة المنورة.

وأعطاني الزميل سامي النصف كتيبا صغيرا عن تلك الفترة، قرأناه خلال يوم واحد في المزرعة، حوى تلك المعلومات وأكثر، حتى جاءت ثورة الربيع العربي التي أسقطت حكم الجماهيرية الليبية، وجاء حكم الشعب الذي أشغلته صراعات القبائل.

ونظرا لبروز التيار الإسلامي والمحافظ في انتخابات تونس ومصر تحديدا، فقد تخوفت الدول الغربية من امتداد ذلك إلى ليبيا، فأخذت موقفا سلبيا من الثورة فيها، وبدأ تقاسم المناطق بينها، وكل أخذ يدعم ميليشياته من خلال القبائل، وبالأخص المناطق النفطية، وتداولت الحكومات تلو الحكومات السلطة، حتى انتهت إلى حكومة «الوفاق الوطني الليبية»، وهي حكومة منبثقة عن الاتفاق السياسي الليبي الموقع في الصخيرات المغربية في 17 ديسمبر 2015م، والذي أشرفت عليه بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بقيادة الألماني مارتن كوبلر بعد تكليفه بديلا عن خلفه الإسباني برناردينو ليون.

وتم اعتماد هذه الحكومة إلى الآن من كل من: الأمم المتحدة، ومنظمة الدول الإسلامية، والاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الأوروبي، وجهات ودول أخرى.

الغريب أن ينقلب الآن بعض الدول والسياسيين والإعلاميين والمفكرين على الحكومة الليبية المعتمدة، رغم الاستقرار السياسي الذي تتمتع به، بحجة أنها حكومة إسلامية التوجه، علما انها ليست كذلك، ودعم الميليشيات الانقلابية، فتذكرت الجملة الشهيرة «ابليس ولا ادريس» أمام الغوغاء الذين تحركوا ضد الحكومة الليبية المنتخبة، وكأنهم ينادون من جديد «حكم العسكر ولا الشعب المجبر»!

لنكن جميعا قلما ولسانا ويد خير واستقرارا للشعب الليبي، بعيدا عن التصعيد والخروج عن إجماع الأمة، ولا نكرر الخطأ السابق ويعيد التاريخ نفسه من سيئ إلى أسوأ، ولنترك الشعب يختار من يريد عبر صناديق الانتخابات، والله خير حافظا، وهو أرحم الراحمين.

نقش القلم

صباح الحكم وصباح الحكومة نكررها بيعة ودعوة ربانية بلا منازع

محمد عبدالحميد الصقر

بسم الله الرحمن الرحيم «اللهم رب الناس أذهب البأس، اشف أنت الشافي، شفاء لا يغادر سقما يا أرحم الراحمين» للقائد الوالد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد من كل ابتلاء وسقم. اللهم آمين قولوها أجمعين.

نكررها كعنوان بتواصل كتبناه يوم ولادة حكومتنا الرشيدة ورئيسها الرشيد، برزت جهودهم المباركة بقمة الابتلاء الكوروني أبهر العالم قيادة وحكومة بتصورها للطاقة العالمية، تم تفعيلها قولا وعملا على خارطتنا تاريخا وجغرافيا تصدى للعالم تنفيذها أقوالا وأعمالها بكل ساعاتها صوتا وصورة! لعل المتابع الكريم يتذكرها بكل تفاصيلها كلانا تلمسناها بين جدران مساكننا تلبي حاجاتنا لغاية باب دورنا غذاء، دواء، ترفيها، وترويحا للناس من كآبة جدران الحظر ليصيح الجمهور «الله لا يغير علينا» مواطنين ووافدين للواجب المطلوب تداخلت حركاتها لدرجة كما يرددها فناننا بو بدر في درب الزلق «بسنا يا حسين فلوس!» تكررت لتلبية حاجاتهم!

منذ يوم السبت عندما أعلن في وسائل الإعلام عن دخول صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، شفاه الله وعافاه، المستشفى وقلوب الكويتيين تلهج بالدعاء بأن يمن الله بالشفاء على قائدهم ووالدهم، هذا الرجل العظيم صاحب التاريخ الطويل في خدمة هذا الوطن وشعبه، فقد استطاع سموه ان يجعل للكويت مكانة عالية ومرموقة بين دول العالم.

الحديث عن صاحب السمو وما قدمه سموه لشعبه يطول ويطول وآخرها في الأزمة الحالية التي نعيشها ويعيشها معنا العالم بأسره، وهو وباء كورونا الذي اجتاح الجميع وكشف عن قوة الدول وقدراتها فالكثير من البلدان الأوروبية العريقة فشلت فشلا ذريعا في إدارة الأزمة ومواجهتها، وخسرت مئات الآلاف من مواطنيها إذ لم تستطع حمايتهم وإنقاذهم، لكن في الكويت كان الوضع مختلفا من أول يوم أمر سموه بحماية الناس ولم يفرق بين مواطن ومقيم واتخذ كافة الإجراءات وصرف المليارات من اجل توفير كافة المستلزمات التي من شأنها توفير الحماية الصحية والغذائية والعيش بكرامة للجميع لكل من يعيش على هذه الأرض بل أمر سموه بإرجاع كافة المواطنين من الخارج وإجلائهم بأسرع وقت لحمايتهم من الوباء الذي أخذ يفتك بالدول ولم يغمض له جفن إلا بعد عودة آخر مواطن من الخارج.

وعرف الجميع خاصة في هذه الأزمة انه عندما أطلق على سموه قائد العمل الإنساني لم يكن من فراغ وإنما من عمل وحقيقة من خلال المساعدات التي قدمها ويقدمها لجميع دول العالم المتضررة من الحروب والنزاعات والكوارث الطبيعة، فاليوم سموه لا شك أنه يعد صمام أمان ليس للكويت فقط وإنما لدول مجلس التعاون والدول العربية والإسلامية المجاورة.

وقد عبر رؤساء كثير من الدول وشعوبها عن قلقهم وتوالت الاتصالات والبرقيات للاطمئنان على صحة سموه، ولم تهدأ وسائل التواصل الاجتماعي منذ يومين والجميع بالداخل والخارج يتضرع إلى الباري عز وجل بان يمن على سمو الأمير بالصحة والعافية.

وفي صباح الأحد اعلن الديوان الأميري نجاح العملية التي أجريت لسموه وهذا يوم عيد لأهل الكويت جميعا والعيد الأكبر يوم خروج أميرنا ووالدنا من المستشفى ورؤية ابتسامته المشرقة المعهودة، خطاك السوء يا طويل العمر وأجر وعافية إن شاء الله وحفظكم الله من كل مكروه.

كلمات

أمير الإنسانية.. خطاك السوء

زبن حمد البذال

zaben900@hotmail.com

وتسوية أمورهم كدولة 100٪ بكل أداء راق ليس له مثيل حتى الآن بدعوات الخيرين.

أليس كل ذلك وسياسة ترحيل مسافر بعيدا عن الديرة ليعود مكرما محشوما، وكذلك وافديها رغم تعدادهم الأعلى مقارنة بالمواطنين، لكن الجانب الإنساني يرقى للمساواة بهذه الحالات! أليس كل ذلك الجهد يحتاج للدعوات نوجهها إلى أميرنا الغالي، شافاه الله وعافاه، مثله فرسان الحكومة، والبقية من تحركات راقية للحكومة الوفية، وتفعيل دورها الكبير جزاكم الله خيرها، وتكرار دعواتكم الإنسانية لهم عفوا وعافية وشفاء من كل داء وسلم بإذن خالقنا العظيم للغالي الكبير بوناصر وفرسانه الأوفياء.. الله المستعان.

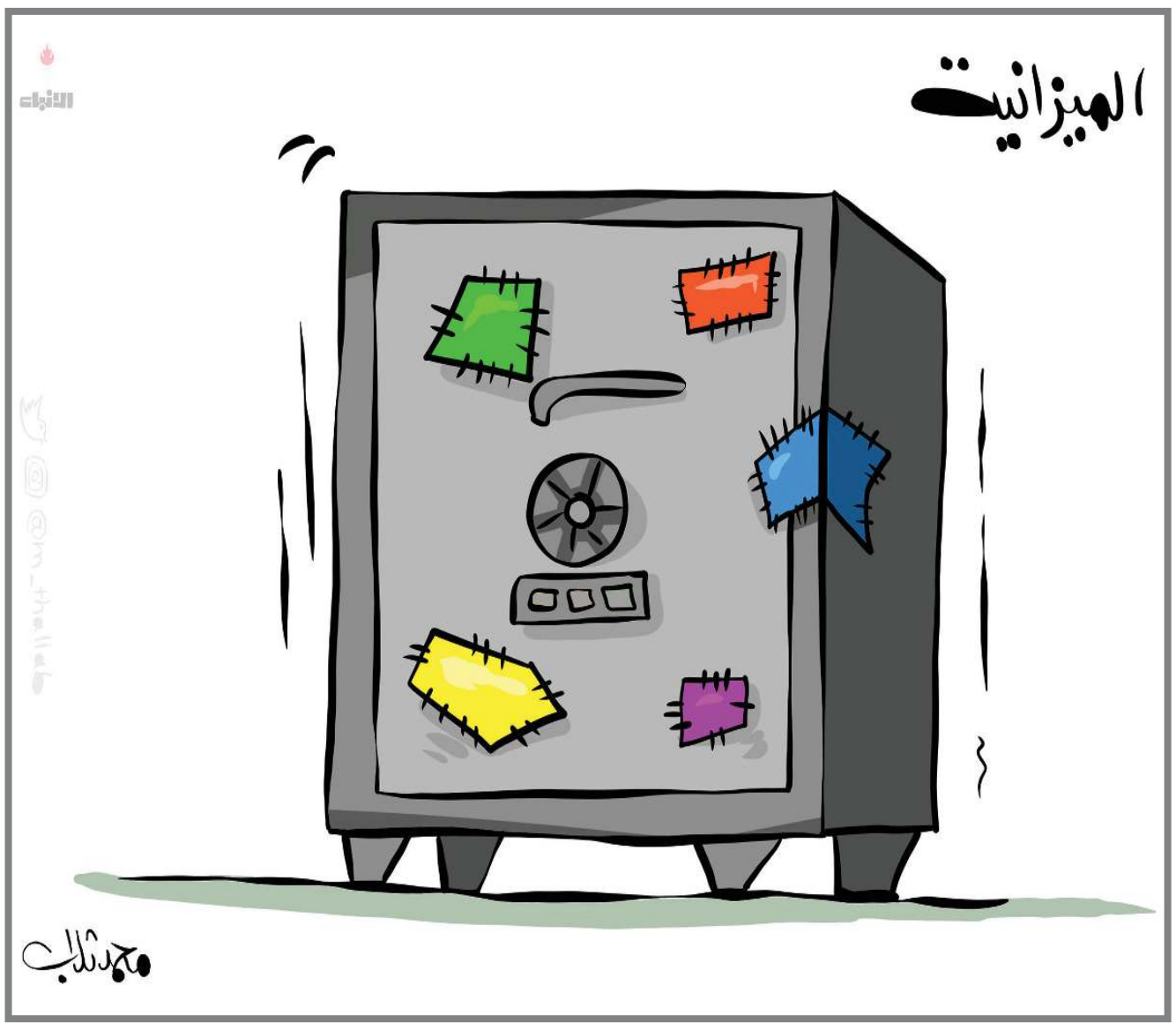

أرجوحة

جامعتنا ما بين فايزة وفايز

د.مناور بيان الراجحي

شهدت جامعة الكويت في الفترة الأخيرة سنين عجافاً، حيث كان التراجع والركود واضحين للعيان على جميع المستويات الإدارية والمالية والعلمية والعملية والفنية، وهو أمر بلا شك كان يشكل مدعاة للتغيير والتجديد ليعود هذا الصرح العلمي الكبير إلى مكانته الشامخة التي اعتاد أن يشغلها بين مثيلاته من الجامعات.

ولعل المراقب لما آلت إليه الجامعة في الفترة من 2002 (حيث انتهت فترة إدارة المربية الفاضلة الأستاذة الدكتورة فايزة الخرافي التي كانت تلعب دورا حيويا كبيرا على جميع الأصعدة لرفع شأن جامعتنا بين مثيلاتها في الوطن العربي بل العالم) إلى فبراير 2020م، وما مرت به من إخفاقات على كافة المستويات بشهادة أغلب أساتذة الجامعة بمن فيهم أعضاء جمعية هيئة التدريس والزملاء الموظفون، إضافة للتقارير الحكومية بتلك الإخفاقات يدرك مدى الحاجة الملحة للتغيير، فالتأخر في القرارات غير المبرر، وعدم سد الثغرات في أماكن القيادات والعمداء الشاغرة، والتخفيض في الميزانية الذي يتنافى مع منطق التحديث والتطوير، والتلاعب في توزيع الميزانية على الإدارات، والتأخير في الترقيات، والتراجع في المستوى العلمي، حيث كنا نشعر بأننا كمن يتعرض للمطبات الهوائية فوق المحيط الهادئ، فكان إسناد إدارة الجامعة للأستاذ الدكتور فايز الظفيري (ضربة معلم) حقيقية، حيث بدأنا نشهد اجتماعات مجلس الجامعة واجتماعات مجلس العمداء، والاهتمام بكافة الجوانب والعمل على تطويرها والنهوض بها، وأصبحنا نرى القرارات المتلاحقة وتسكين المناصب القيادية وترقية الأساتذة المتأخرة منذ فترة طويلة، والتوزيع المنطقي لميزانية الجامعة والدفاع لتعزيز ميزانية الأبحاث ومكتسبات أعضاء التدريس، واعتماد برامج الدراسات العليا للأقسام بالإضافة للإنجازات الواضحة، فكنا كمن يستفيق من كابوس عميق، ولعلها المرة الأولى منذ عقود التي نشهد بها إشادة جمعية أعضاء هيئة التدريس بكفاءة مدير الجامعة الذي يسير بخطوات مدروسة للنهوض بمستوى الجامعة واستقلاليتها.

لقد جاء الأستاذ الدكتور فايز الظفيري لينقذ صرحنا الذي نعتز به ونفخر مما تعرض إليه من إهمال واستخفاف طوال العقدين الماضيين، جاء ليكون القبطان الذي يمر بنا إلى شاطئ الأمان وكأنه سبحان الله خلق لهذا المنصب، جاء مدركا لجميع المشكلات التي تواجهها الجامعة، جاء يحمل الحلول بيسراه ويمناه، يحمل بشرى التحديث والتطوير والعمل، فكان يعمل ويعمل دون كلل، كنا في واد وأصبحنا في آخر (سبحان مغير الأحوال).

من أجل ذلك أتوجه بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي إلى رئيس مجلس الوزراء وإلى وزير التربية ووزير التعليم العالي لنقول: «لقد أصبح وجود الأستاذ الدكتور فايز الظفيري مديراً للجامعة بالأصالة مطلبا لجميع المنتسبين لجامعة الكويت وجميع المهتمين بهذا الصرح العظيم، فليس هناك من هو أكثر قدرة منه على إدارة الجامعة، متمنين منكم الاستجابة لهذا الطلب كونكم المهتمين الذين يشغلهم أمر الجامعة، وأنتم خير من يقدر مصلحتها ويضع تطويرها في الأولويات».

أرجوحة أخرى: أنصح الزملاء الطيبين الذين علقوا على مقالنا السابق (مديرنا فايز) أن يحتفظوا بتعليقاتهم إن وجدت لحين نشر مقالنا اللاحق بعنوان (مديرنا فايز ونوابه) ليتفضلوا بعد ذلك بإتحافنا بها، إن وجدت!

إطلالة

خطاك السو..

خالد العرافة

khaled_news@hotmail.com

في البداية نتضرع الى العلي القدير ان يمنّ على صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بالشفاء العاجل ويمتع سموه بموفور الصحة والعافية والعمر المديد بعد نجاح العملية الجراحية، حيث ان أيادي أهل الكويت ارتفعت إلى الله سبحانه بالدعاء، والشكر لله، على سلامة والدنا وتجاوزه هذا العارض، نسأل الباري عز وجل ان يلبس سموه ثوب الصحة والعافية والسلامة من كل شر.

ثانيا في بداية أزمة كورنا أجبرت الدوائر الحكومية ان تتحول إلى حكومة إلكترونية في تعاملها بالتراسل، وإنجاز معاملات المواطنين إلكترونيا.

الجائحة بسببها تعطلت كل أعمال وزارات الدولة وكشفت لنا حاجتنا الملحة إلى التعامل الإلكتروني الذي كنا نفتقده طوال الأعوام السابقة رغم الوعود المستمرة بتطبيقه من قبل الحكومة في كل مناسبة.

أثبتت الأزمة الحاجة لهذه التقنية وبينت لنا إمكانيات بعض الجهات وتعاملها المميز مع هذا النظام في إتمام المعاملات إلكترونيا إما عن طريق البوابة الإلكترونية أو عن طريق المواقع الإلكترونية للجهات الحكومية التي خصصت لخدمة المواطنين والمقيمين والتسهيل عليهم.

الآن وبعد نجاح هذه الآلية في بعض وزارات الدولة كخطوة أولى بات من الضروري تعميمها والإسراع بتطبيقها على جميع الوزارات التي مازال بعضها يعتمد على التعامل الورقي وطباعة النماذج الذي انتهى منذ زمن في أغلب الدول المتطورة، واستبداله بهذا النظام الإلكتروني الذي سهل على الجميع وساعد في تخفيض أعداد الموظفين الذين يفوقون حاجة الإدارة او القسم في تلك الجهة وكذلك ساهم في تخفيض أعداد المراجعين. حيث ان التعامل الإلكتروني يكشف كذلك للجهات إنتاجية الموظف والتزامه بعمله من خلال برنامج معين يتم فيه حصر أعداد المعاملات التي أنجزها الموظف خلال الفترة وتكون له مصدرا وداعما في حصوله على التقارير السنوية التي تؤهله للحصول على مكافأة الأعمال الممتازة بدلا من صرفها بالوضع الحالي الذي لا يستند على توافر الشروط في هذا أو ذاك الموظف، وإنما تعود الى مزاجية بعض المسؤولين التي تخضع للمحسوبية والواسطة كما ان التعامل الإلكتروني في إنجاز المعاملات سيحد من الواسطة في إنجاز بعض المعاملات المخالفة.

لذلك المطلوب من مجلس الوزراء الاستفادة من هذه الآلية وتطبيقها بشكل فعلي وعملي وإلزامي على جميع الوزارات والعمل بها من الآن وصاعدا والاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي سبقتنا في هذا المجال في إنجاز أعمالها بكل سهولة بعيد عن الروتين الممل ومنا الى المسؤولين نريد إنجاز معاملتنا إلكترونيا سواء كنا في أعمالنا أو منازلنا.

خارج الصندوق

«كوكو وا هين دايو نيهونجن»

بدر سعيد الفيلكاوي

العنوان هو اسم أحد أشهر البرامج التلفزيونية اليابانية، وقد يكون أشهرها على الإطلاق، استمر البرنامج لمدة تجاوزت 5 سنوات، ترجمة اسمه هي (لديكم خلل هنا، أيها اليابانيون)، فكرته تقوم على أن يكون هناك مائة ضيف من الأجانب المقيمين في اليابان والذين يجيدون اليابانية، ويتحدثون عن الخلل الموجود في الثقافة والتعاملات اليابانية من وجهة نظرهم، ويحاورهم عدة محاورين يابانيين على رأسهم الفنان الياباني المشهور تاكيشي الذي كان يظهر في برنامج (الحصن) الشهير.

البرنامج الأسبوعي عبارة عن انتقادات مغلفة بإطار فكاهي للشعب الياباني، منذ بدايته حتى نهايته، رغم ذلك كان ذا شعبية كبيرة لديهم، وتجدهم حريصين على مشاهدته، وهذا ليس بغريب على اليابانيين، الشعب الذي يؤمن بأن الانتقاد شيء إيجابي لتصحيح الأخطاء، من باب «رحم الله من أهدني عيوبي»، وفعلاً غير هذا البرنامج وغيره من نفس فكرته الكثير من الأفكار لدى المجتمع الياباني وطورها، وهذا ليس عند اليابانيين فقط، بل يخبرنا التاريخ أن أغلب الشعوب الحية تتقبل الانتقاد بشكل رحب ولا تعتبر الموضوع تجريحا أو تأخذه بحساسية، ومتى ما أصبح الشعب غير متقبل للانتقاد أصبح منغلقا ويتدهور مع الوقت، ولنا في كتاب (رسائل فارسية) للفيلسوف الفرنسي مونتسكي ومثال على ذلك، وكيف كان تأثيره في تغيير الفكر الفرنسي وتطويره، وفكرة الكتاب كانت عبارة عن شخص من أصفهان يذهب إلى باريس ويبدأ بانتقاد الأفكار والأمور السلبية لدى الفرنسيين.

المراقب للوضع العربي عموما وفي وسائل التواصل خصوصا يجد أن الانتقاد يعتبر جريمة، فمجرد أن ينتقد شخص ما وضعا عاما تجد أن هناك المئات يهجمون عليه ويحولون الموضوع من انتقاد عام إلى شخصي ويبدأون بانتقاد أمور شخصية للناقد.

مثلما يصعب على الفرد مشاهدة عيوبه الشخصية كذلك المجتمعات لا تلاحظ عيوبها لأنها تعودت عليها وترى تصرفاتها سليمة، لذلك النقد الدوري يجعل المجتمع يلاحظ عيوبه والمجتمع الواعي يبدأ بتصحيحها، وعندما تكون ردة المجتمع عكسية على الناقد يتجنب الانتقاد ويبقى حال المجتمع على ما هو عليه لفترة ثم يبدأ بالتدهور والانغلاق، لذلك فإن تقبل الانتقاد والاستفادة منه هو أول خطوة في سلم التطور سواء على مستوى الفرد أو المجتمع. لذلك لا تحرموني من انتقاداتكم مهما كانت صغيرة.

الحرف 29

ذعار الرشيدي

waha2waha2waha@hotmail.com

كائن فضائي وكبش فداء

إذا تعرضت لضربة بجسم صلب على صوان أذنك فإنه وبعد 30 إلى 40 دقيقة سيتورم صوانك بمقدار الضعف، ما سيتسبب في شد غضاريف الأذن وبالتالي ستبدو وكأنها تمتد إلى الخارج بمقدار لا يقل عن 4 إلى 5 سنتيمترات، طبعا يعتمد ذلك حسب حجم أذنك، المهم أنك ستبقى بهذه الأذن المشوهة ككائن فضائي لتوه هبط على كوكب الأرض، ولا يمكن سترها لا بكاب ولا بغترة لأنها في الحالتين ستبدو وكأنها مستقلة بذاتها عن دماغك مهما كان حجم دماغك، إلا إذا اللهم لففت غترتك على وجهك وتلثمت بها كعبدالله الرويشد في أغنية «قلبي معك يا مشغل البال» مع خيالة الشرطة، هنا يمكن أن تستر حالك من أعين الطفيليين إذا ما خرجت من المنزل إلى أي مكان، الذين سيرون أن أكبر ما فيك أذنك.

□ □ □

تلك التجربة القاسية مررت بها عندما سقطت عرضا على نصف وجهي الأيسر على الأرض بهبوط حر ونال أذني 90٪ من نصيب السقطة المروعة، ونعم، تحولت إلى كائن فضائي مثل جنس «الفرينيغي» لمن يتابع مسلسل ستار ترك الذي تم بثه عام 2000 وعمق الفضاء التاسع، والحمد لله بدأت أعود بشريا في اليوم الثالث.

□ □ □

يقول الطبيب المعالج لي من اثر ذلك السقوط أن صوان أذني كان بمنزلة الوسادة الهوائية التي حمت جمجمتي، فقد تلقى 90٪ من اثر الاصطدام بالأرض وتلقت الجمجمة البقية، أي أن أذني كانت كبش فداء لجمجمتي. والحمد لله على كل حال.

□ □ □

خلال الفترة القريبة المقبلة ستكثر «أكباش الفداء» السياسية، ليس في القضايا المنظورة الآن بل حتى في الانتخابات القادمة، فسيتم التعمد مثلا بإسقاط أحد القدماء الحكوميين من أجل إظهار وجه جديد، فالناس ملّت مما يصير، كله ميرقت أمين لازم تحط سعاد حسني شوية لزوم التغيير، وهؤلاء الذين سيخرجون من سباق الانتخابات سيكون الواحد منهم كبش فداء ليكونوا رسالة مفادها أن الشعب «يستطيع تغيير الحكوميين أو المحسوبين على الحكومة، ليفرح الشعب بانتصار وهمي، لأنه في مقابل خروج فلان سيدخل علان، لا أكثر ولا أقل».

□ □ □

كما قلت سابقا وتناولت في أكثر من مقال حللت فيه شكل المشهد السياسي المقبل فإن التغيير وإن كان حتميا إلا أنه غالبا ما سيكون مدبرا، وستأتي وجوه جديدة ولكن بذات النهج السابق.

□ □ □

سيكون نفسهم المعارض حادا جدا، ولكن سيكون غير مؤذ، فقد رأينا من يحاول أن يلعب دور المعارض الشرس، ولكنها كانت معارضة كلامية والفعل الذي يصاحبها أصغر بكثير مما يأتي في مقام تصريحاتهم.

□ □ □

لا أعتقد أن شيئا سيتغير عبر صناديق الاقتراع، وعلى المتضرر أن يطق الجانب الأيسر بأقرب طوفة وتتورم أذنه و«يكبر وينسى» كما حصل معي.